Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الماعون ، ونزل إلى البحر وهما لايشعران ، وكانت هذه الآية هى علامة العثور على العبد الصالح . ثم استأنفا السفر بعد ذلك .

وهنا إشارة وهى أن نسيان الحوت يشير إلى أن طالب العلم الربانى يترك حظه وشهوته ، وأمله وطمعه ، بل يفنى عن بعض لوازمه وضرورياته التى يحتاجها الجسم من راحة وأكل ، وشرب ونوم ، ويقبل على العالم العامل بقلب فارغ من كل ذلك ، ليتلقى العلم المكنون . وفى الحكمة : (إذا التقيت بالعارفين فتخل عن علمك لكى تنتفع بالعلم المكنون) .

وفى حياة الحوت ، واتخاذه سبيله فى البحر سرباً ، إشارة إلى أن هيكل الإنسان إذا نزلت عليه مياه العلم الحقيقى والحكمة القدسية ، احتيا حياة طيبة ، ومشى على الصراط المستقيم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصالحين .

وفيه إشارة أيضا إلى أن العبد الصالح ، والعالم العامل ، عنده ماء الحياة الحقيقية ، وأن كل من وصل إليه مسلماً وخاضعا ، أحياه الله على يديه حتى ولو كان حوتاً .

قال تعالى «**فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا**»[1] . يعنى فلما انتقلا من مكان الصخرة وتركاه بمسافة بعيدة ، طلب سيدنا موسى من يوشع عليهما السلام الغذاء .

وهنا إشارة وهى أن من يطلب العلم اللدنى ، ويبحث عن العبد الذى وهبه الله هذا العلم ، سيجد تعباً ونصباً وعناءاً ، وأنه لابد أن يتذرع بالصبر الجميل ، حتى يصل إلى بغيته . كذلك لابد له من الإقتصار على الكفاف والضرورى ، من المأكل والمشرب وغيره ، حتى يعوضه الله عن هذا كله بما يغذى روحه وعقله ومشاعره .

---

(١) آية (٦٢) الكهف .